داهبات قال الشيخ مردود لمخالفته القياس حمار واستعمال الفصحاء قال
سيبويه غلط وانما توهم انه قال اجمعون داهبون فاما العطف على اللفظ
قبل مضي الخبر فجايز وفاقا لقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات وقول الشيخ
ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا لان الخبر هنا
معمول لان وحدها ولكن كذلك في جواز العطف على محل اسمها
بعد مضي الخبر نحو ما خرج زيد لكن اخاك خارج وعمرو ومنه قول الشاعر
وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي طيب الاصل والخال لكونها
للاستدراك وهو لا يغير معنى الجملة لا تغيرها ان المكسورة بخلاف
سائر هذه الحروف فانها تغير معنى الجملة فلا يجوز فيها ذلك على الصحيح
ولذلك دخلت اللام التي للابتداء مع المكسورة لانها لا تغير معنى
الابتداء دونها اي دون المفتوحة ودخول اللام اما على الخبر المثبت
المؤخر عن الاسم وان بعد وسوى كان الخبر مفردا كقوله تعالى ان ربك
لذو فضل على الناس وقول الشاعر واني على ان قد تجشمت هجرها لما ضمنتني
ام عمرو لضامن او جملة كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة
وان تعذر ايسار تنويل وفسر على ذلك او تدخل لام الابتداء على الاسم
اذا فصل بينه اي بين الاسم بالخبر وسيطا اي بين ان لئلا يتوالى الاحرف
تاكيد نحو ان عندك لزيدا او تدخل لام الابتداء على ما بينهما يعني بين
الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل وان زيدا لفيك راغب قال الشاعر
ان امرا خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور ولا في
خبر لكن كما هو راي الكوفيين اذ يعتبرون بقاء الابتداء مع لكن ويحتجون
بقول بعضهم ولكنني من حبها لعميد قلنا ذلك ضعيف للفرق
بين لكن وان من حيث ان اللام موافقة لمعنى ان وللتاكيد دون

لكن

لكن ولان ان تستغني عن كلام قبلها بخلاف لكن والبيت مأول بان اصله لكن
انني فحذف الهمزة ثم احدى النونات كراهة اجتماعها فصار لكنني كما ان
اصل لكن هو الله لكن انا هو الله وتخفف المكسورة فتلزمها اللام
اي لام الابتداء اذا لم تعمل للفرق بينها وبين ان النافية في نحو ان هم
الا كالانعام اي ما هم ومثال ذلك قوله تعالى وان كل لما جميع برفع كل
في بعض القراءات وطردا للباب حيث تعمل المخففة وان كان لا لبس اذ النافية
حيث تعمل ترفع الاسم وتنصب الخبر وهذه مع الاعمال عكسها كقوله تعالى
وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وان كلا لما جميع لدينا محضرون في بعض القراءات
ويجوز الغاؤها فلا تعمل بل ان تنصب اسما وذلك لنقص شبهها بالفعل
التام من حيث تسكين اخرها ليكون من حرفين وقرئ وان كل لما جميع بالرفع على
الالغاء وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ
و اذا خففت المكسورة فانه تجوز حينئذ دخولها على فعل من افعال المبتدا
اي من نواسخ المبتدا نحو كان واخواتها وظننت واخواتها وذلك ليوفر
لان ما تقتضيه من دخولها على المبتدا والخبر قبل الالغاء لان تلك
الافعال تطلب المبتدا والخبر فتكون ايضا عوضا لان الحال عما فاتها من
العمل قال تعالى وان نظنك لمن الكاذبين وان كنت من قبله لمن الغافلين
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ولا يمتنع ان كان ربه لفاعلا ان ربك لفعال
بخلاف سائر الافعال فلا تدخلان عليها لعدم ما ذكر خلافا للكوفيين
في التعميم يعني فانهم يقولون تدخل على جميع الافعال بدليل قول الشاعر
شلت يمينك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد وقولهم
ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ويزعمون ان هذه هي النافية و
ليست المخففة ويقدرون لما نصب بعدها ناصبا غيرها قال البصريون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)